

نحو استراتيجية جديدة لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر

Toward A New Strategy to develop Startups in Algeria

قدري شهلة¹، مليكة مدفوني²

Guedri chahla¹, Medfouni malika²

¹ جامعة العربي التبسي (الجزائر)، chahla.guedri@univ-tebessa.dz

² جامعة العربي التبسي (الجزائر)، malika.medfouni@univ-tebessa.dz

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/12/21

تاريخ الاستلام: 2021/05/27

ملخص:

جاءت هذه الورقة البحثية للكشف عن جوانب واطر الاستراتيجية الجديدة للحكومة الجزائرية والوقوف على اهم الانجازات فيما تعلق بالنظام البيئي للشركات الناشئة. وقد خلصت الى نتائج عدة أهمها أن سنة 2020 تعد سنة منعرجا هاما في مسار الشركات الناشئة في الجزائر، وذلك للقرارات الهامة التي اتخذتها الحكومة في هذا المجال، بالإضافة الى تقديم تسهيلات جبائية كتدابير تحفيزية وردت ضمن قانون المالية الاولى والتكميلي، وكذا بعث اليات تمويلية جديدة وإعادة ضبط مفهوم الحاضنة كآلية دعم ومرافقة. الكلمات المفتاحية: شركة ناشئة، جزائر، اطار تشريعي وتنظيمي، اليات دعم ومرافقة.

تصنيفات JEL : M13, O38

Abstract:

This research paper came to explore the aspects and frameworks of the Algerian government's new strategy and to identify the most important achievements regarding the startup ecosystem. It have concluded with several results, the most important of which is that the year 2020 is important turning point in the path of startups in Algeria, due to the important decisions taken by the government in this field, including setting it's legislative and regulatory aspect, in addition to providing tax facilities as Motivational measures included in the initial and supplementary financial law, as well as the creation of new financing mechanisms and re-adjusting the concept of the incubator as a support and accompaniment mechanism. This sector has also benefited from several digital structures within the framework of technical support.

Key words: startup, Algeria, legislative and regulatory framework, Support and accompaniment mechanisms

JEL Classification Codes: M13, O38

المؤلف المرسل: مليكة مدفوني، الإيميل: malika.medfouni@univ-tebessa.dz

1. مقدمة

مع تزايد استخدام الرقمنة والتكنولوجيا في مجال الاعمال، برز ما يعرف بالشركات الناشئة، هذه الاخيرة التي اثبتت نجاعتها في العديد من الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث اصبحت محركا اساسيا لدفع عجلة التنمية. والجزائر كغيرها من الدول تسعى جاهدة للرفي بهذا النسيج المؤسساتي وجعله بديلا تنمويا يعول عليه في اطار تبنيها لنموذج اقتصادي جديد يسمح بالتحول من اقتصاد ريعي الى اقتصاد يدعم الانتاج المحلي، وقد تجسد ذلك بشكل خاص ضمن استراتيجية الحكومة الجديدة بخصوص اعادة تهيئة النظام البيئي للشركات الناشئة.

وانطلاقا من هذا الواقع تأتي هذه الورقة البحثية بالتساؤل الأتي: ما هي التوجهات الجديدة للحكومة الجزائرية بخصوص تطوير النظام البيئي للشركات الناشئة؟، وينبثق منه جملة من التساؤلات تحدد في:- ما المقصود بالشركات الناشئة؟ وكيف عرفها المشرع الجزائري؟

- ما هو الاطار التشريعي والتنظيمي للشركات الناشئة بالجزائر؟

- ما هي ابرز الاليات والهياكل المخصصة لتمويل ومرافقة الشركات الناشئة بالجزائر؟

اهمية البحث: تنبثق اهمية هذه الورقة البحثية من اهمية الشركات الناشئة كونها موضوع الساعة، خاصة وان مفهومها مقترن بالابتكار والقدرة على خلق القيمة، وفي ظل بحث الدولة الجزائرية عن بدائل لاقتصادها القائم على العوائد البترولية التي تعرف تذبذبا مستمرا في اسعار موادها من جهة، وإدراك الدولة لأهمية هذا القطاع وضرورة اعطائه دفعة قوية ومتكاملة من جهة أخرى، قامت الحكومة بإصدار جملة من الاجراءات التي على الرغم من حداثةها الا انها تعتبر جادة وتستحق الوقوف عندها.

اهداف البحث: نسعى من خلال هذه الورقة البحثية الى بلوغ الاهداف الاتية:

- تسليط الضوء على الجانب المفاهيمي للشركات الناشئة؛

- التعرف على الاطار التشريعي والتنظيمي للشركات الناشئة في الجزائر؛

- الوقوف على اهم اليات التمويل والدعم المخصصة للشركات الناشئة في الجزائر.

محاور البحث: لبلوغ اهداف البحث والإجابة على اشكاليته، تم تقسيمه الى قسمين بالشكل الاتي:

- ماهية الشركة الناشئة؛

- الاطر المحددة للاستراتيجية الجديدة لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر.

2. ماهية الشركة الناشئة

خلال السنوات الاخيرة ومع تزايد استخدام الرقمنة والتكنولوجيا في مجال الأعمال، ظهرت تسمية الشركات الناشئة التي لطالما اطلقت على الشركات حديثة النشأة، وطرحت بذلك بعض الغموض حول دقة وصحة هذا المفهوم، ولتوضيح الامر تدرج ضمن هذا العنصر جملة من التعاريف التي تسمح باستخلاص خصائص الشركات الناشئة التي تميزها عن باقي الشركات.

2.1 تعريف الشركة الناشئة

يشير مصطلح شركة ناشئة او ما يطلق عليه "Startup" إلى شركة في المراحل الأولى من العمليات، يتم تأسيسها من قبل واحد أو أكثر من رواد الأعمال الذين يرغبون في تطوير منتج أو خدمة يعتقدون أن هناك طلبًا عليها. تبدأ هذه الشركات عمومًا بتكاليف عالية وإيرادات محدودة، وهذا هو السبب في أنها تبحث عن رأس المال من مجموعة متنوعة من المصادر مثل أصحاب رؤوس الأموال (Grant, 2020).

الشركة الناشئة هي شركة تم إنشاؤها بهدف تطوير خدمة أو تقنية أو منتج أو حتى نموذج اقتصادي، غالبًا ما يكون مبتكرًا، بهدف تحقيق نمو سريع ومربح على المدى القصير أو على المدى المتوسط (Dabi-Schwebel, 2014).

كما تعد شركة ناشئة، الشركة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على

الدهشة. وهذا يعني أن الشركات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا (Codeglia، 2019).

وتعد شركة ناشئة، شركة حديثة النشأة، تبتكر منتجا (أو خدمة) جديدا كلياً أو تبتكر صيغة فريدة لمنتج قديم، تمتلك الطموح للتوسع بشكل كبير، وتسعى لإيجاد نموذج ربحي يحقق ذلك الطموح خلال سنوات قليلة (الساحلي، 2011).

و في اطار دراسة استطلاعية اجرتها شركة إمباكت مينا الالمانية " Impact MENA " الاستشارية حول تأثير ومساهمة الشركات الناشئة في الاقتصاد الأردني، مع التركيز بشكل خاص على الشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا والشركات الناشئة الداعمة للتكنولوجيا. قام الباحثون بها بمقارنة بين تعريف الشركات الناشئة لبلدان تم اختيارها كعينة، وسمحت استخلاص ما يلي: (MENA، الكلالدة، و الحمصي، 2019، صفحة 20)

- هناك اختلاف بين التعاريف الرسمية للشركات الناشئة بين الدول؛
- تقوم تعريف الشركات الناشئة على جملة من المعايير العملية ولكنها مختلفة وغير موحدة؛
- تركّز جميع التعاريف على الشركات الجديدة المبتكرة والقائمة على التكنولوجيا؛
- تشترك جميع التعاريف في تحديد الفئة العمرية والاعتماد عليها في تحديد الشركات الناشئة.
- يختلف تحديد عمر الشركة الناشئة من دولة الى اخرى، وذلك بالنظر الى بيئة عملها ومجال تخصصها.

2.2 خصائص ومميزات المؤسسة الناشئة

اتباع اصحاب التعاريف السابقة الذكر جملة من الخصائص والمميزات التي تتسم بها

الشركات الناشئة، ابرزها انها: (Dabi-Schwebel, 2014)

- شركة في المراحل الأولى من العمل (Grant, 2020)؛

- ترغب في أن تسير بسرعة وتحتاج إلى الوسائل لتطوير أعمالها. ونتيجة لذلك غالبًا ما تطلب من مستثمري القطاع الخاص ورواد الأعمال أو أصحاب رؤوس الأموال جمع الأموال في مرحلة البدء؛

- تخسر المال بطبيعتها وبمجرد كسبها له، لن تكون شركات ناشئة؛

- محفوفة بالمخاطر من الناحية المالية.

بالإضافة إلى هذه الخصائص حددت Ana Codeglia في تدوينتها لها على موقع مدونة هوت مارت (hotmart/blog) مميزات تنفرد بها الشركات الناشئة عن باقي الشركات، تمثلت في كونها: (Codeglia، 2019)

- شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد: من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة "Startup" هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيرادات أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها: تتميز الـ Startup بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية. يعتمد مؤسسو الشركات الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال.

- شركات تتطلب تكاليف منخفضة: يشتمل معنى الشركة الناشئة "Startup" على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جداً بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء.

انطلقا من التعاريف السابقة والخصائص المستقاة منها، يمكن القول بان الشركة الناشئة هي شركة في المراحل الاولى من نشاطها، تقوم على فكرة الابتكار وتتميز بقابليتها للتوسع السريع وارتفاع مستوى المخاطرة المالية بها.

3. الاطر المحددة للاستراتيجية الجديدة لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر

يمثل كل من الاطار التشريعي والتنظيمي وكذا الاطار التمويلي والفني للمؤسسات الناشئة، الاطر التي تعكس توجه واستراتيجية الدولة وحكومتها الجديدة بشأنها، وفيما يلي استعراض لأهم ما جاء واستحدث بخصوصها.

1.3 الاطار التشريعي والتنظيمي

1.1.3 الاطار الشريعي: في محاولة جادة من قبل المشرع الجزائري، تم صياغة مجموعة من المعايير التي يمكن من خلالها تعريف المؤسسة الناشئة على انها: " كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم المعايير التالية: - يجب الا يتجاوز عمر المؤسسة ثمان(08) سنوات؛ - يجب ان يعتمد نموذج اعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج اعمال أو اي فكرة مبتكرة؛

- يجب الا يتجاوز رقم الاعمال المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛

- أن يكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الاقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات اخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛ - يجب ان تكون امكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛

- يجب الا يتجاوز عدد العمال 250 عامل" (المادة11، 2020، صفحة 11)

استنادا الى التعريف، يمكن القول ان المشرع الجزائري قد اعتمد معايير عملية شبيهة بالتبعية وتعتمدها باقي الدول، حيث ركز على مسألة الابتكار الذي يقوم عليه نموذج اعمال الشركة، وإمكانية النمو الكبير، كما ادرج معيار العمر وملكية راس المال الى جانب حجم الشركة من حيث

عدد العمال ورقم الاعمال. ليتمكن بذلك استنتاج ان الشركة الناشئة في الجزائر، هي شركة صغيرة جدا، صغيرة أومتوسطة ولكن تتميز بقيامها على عنصر الابتكار وقابليتها للنمو بالشكل الكافي.

2.1.3 الاطار التنظيمي: تجسيديا لتوجهات الدولة الرامية الى دعم وترقية المؤسسات الناشئة، تم وضع اطار تنظيمي لهذا النسيج المؤسساتي بإنشاء وزارة خاصة به، الى جانب انشاء لجنة وطنية تختص بمنح علامة شركة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة اعمال، كما سيتم توضيحه في الاتي.

- وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة: في اطار سعي الدولة للنهوض بقطاع المؤسسات الناشئة برزت لأول مرة تسميتها على احدى الوزارات الجزائرية، وهي وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، التي تعد الهيئة الرسمية الاولى المشرفة على هذا القطاع في الجزائر (المادة 03، 2020، صفحة 10).

من جانب اخر يضم الهيكل التنظيمي للوزارة مديريةية المؤسسات الناشئة، التي تعنى بكل ما يتعلق بالمؤسسات الناشئة من خلال عمل مديريتين فرعيتين، المديرية الفرعية لتطوير المؤسسات الناشئة والمديرية الفرعية للنظام البيئي للمؤسسات الناشئة.

- اللجنة الوطنية لمنح علامة شركة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة اعمال: تم بموجب المرسوم رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر، انشاء لجنة وطنية لمنح علامة شركة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة اعمال، بالإضافة الى المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها؛ والمشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة (المادة 11، 2020، صفحة 10)، يرأس اللجنة الوطنية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة أو ممثله، وتشكل من الأعضاء ممثلين عن عدة وزارات (المادة 03، 2020، صفحة 10).

2.3 اليات الدعم والمرافقة

اضافة الى محاولات ضبط الجانب التشريعي وإرساء الجانب التنظيمي الخاص بالشركات الناشئة، سعت الحكومة لتوفير اليات دعم جبائية وتمويلية جديدة، وتطوير هياكل مرافقة سيتم الحديث عنها ضمن العناصر الاتية.

1.2.3 الدعم الجبائي: قصد تطوير المؤسسات الناشئة وتمكينها من ممارسة نشاطها، اقرت الحكومة الجزائرية مؤخرا جملة من التسهيلات الجبائية كتدابير تحفيزية وردت ضمن قانون المالية لسنة 2020 وتعززت بإجراءات مماثلة ضمن قانونه التكميلي. حيث عدلت احكام المادة 69 من قانون المالية لسنة 2020، التي بموجبها تعفى الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية (المادة 69، 2020، صفحة 26). ويمتد هذا الاعفاء بموجب المادة 33 من قانون المالية التكميلي لنفس السنة (المادة 33، 2020، صفحة 12)، الممنوح في مجال الضريبة على ارباح الشركات لفائدة الشركات الناشئة ليشمل ايضا الضريبة على الدخل الاجمالي والرسم على النشاط المهني مع تحديد مدتها بثلاث (3) سنوات ابتداء من تاريخ بداية النشاط، كما تعفى من الضريبة الجزافية الوحيدة تطبيقا لنفس المادة وضمن نفس الشروط، الشركات الناشئة الخاضعة لنظام الضريبة الجزافية. وفيما يتعلق بالإعفاء من الرسم على القيمة المضافة، فان منحه يخص فقط المعدات التي تفتتها الشركات الناشئة بعنوان انجاز مشاريعها الاستثمارية (المديرية العامة للضرائب، 2020، صفحة 06).

2.2.3 اليات التمويل: تم بهذا الخصوص استحداث آليتين جديدتين وتعديل اخرى موجودة من قبل.

- صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة "starup" : وفقا للمادة 68 من القانون رقم 20-07 المعدلة والمتممة لإحكام المادة 131 من القانون رقم 19-14 المتضمن قانون المالية لسنة 2020، تم انشاء حساب تخصيص خاص يحمل رقم 150-302، يكون الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة الامر الرئيسي بصرفه، وقد عنون هذا الحساب بـ "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة "startup" (المادة 68، 2020، صفحة 17).

وعن الانطلاقة الفعلية لهذا الصندوق اشرف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون يوم السبت 3 اكتوبر 2020، على انطلاق اشغال المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة، الذي

نظمتها الوزارة المنتدبة لدى الوزير الاول المكلف بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بالمركز الدولي للمؤتمرات، جاء المؤتمر تحت عنوان "ALGERIA DISRUPT 2020" بمشاركة اكثر من 1000 مشارك من اصحاب المشاريع المبتكرة والشركات الناشئة ورؤساء المؤسسات والخبراء (الوزارة الاولى، 2020). وخلال الافتتاح تم اطلاق الصندوق وأوضح رئيس الجمهورية انه يعد الالية التمويلية الجديدة التي ستمكن الشباب اصحاب المشاريع من تفادي البنوك وما ينجر عنها من ثقل بيروقراطي، كما أكد انه يتمتع بالمرونة التي تتطلبها المؤسسات الناشئة (وكالة الانباء الجزائرية، 2020).

- التمويل التشاركي(الجماعي): لأول مرة في الجزائر يتم فتح المجال للتمويل التشاركي، وذلك بالتريخيص بفتح منصات لمستشارين في مجال الاستثمار التسهامي وإصدار شروط اعتمادها من قبل لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها، وجاء ذلك ضمن فحوى المادة 45 من قانون المالية التكميلي لسنة 2020، حيث نصت على الاتي: "تنشأ صفة مستشار الاستثمار التسهامي المكلف بخلق وإدارة منصات الاستشارة في ميدان الاستثمار التسهامي واستثمار أموال الجمهور الكبير، على الإنترنت، في مشاريع استثمارية تساهمية. يمكن أن تتمتع بصفة مستشار في ميدان الاستثمار التسهامي، الشركات التجارية التي تم إنشاؤها لهذا الغرض، والوسطاء في عمليات البورصة المعتمدة لممارسة أنشطة الاستشارة في استثمار القيم المنقولة والمنتجات المالية وكذا شركات تسيير صناديق الاستثمار. يحدد نظام تصدره لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها، شروط اعتماد وممارسة المستشارين في ميدان الاستثمار التسهامي ومراقبتهم" (المادة 45، 2020، صفحة 14).

- شركات راس المال الاستثماري: من اجل تنويع ادوات تمويل الشركات الناشئة، عدل قانون المالية التكميلي لسنة 2020 احكام المادة 18 من القانون 06-11، المتعلق بشركة راس المال الاستثماري للسماح لهذه الاخيرة بحيازة في راس مال الشركات الناشئة اسهم او حصص اجتماعية تمثل اكثر من 49% (المديرية العامة للضرائب، 2020، صفحة 04).

3.2.3 هياكل المرافقة: تمثلت بشكل رئيسي في حاضنات الاعمال والمسرعات، الى جانب المنصات والبوابات الالكترونية.

- حاضنات الاعمال والمسرعات: فيما يتعلق بالحاضنات، تجدر الاشارة الى ان المشرع الجزائري قد اولى اهتماما لها في اطار السياسة الجديدة لتطوير المؤسسات الناشئة، وذلك ضمن المواد (21-32) من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، حيث يعد ذلك خطوة هامة لضبط مفهومها بعد ان كانت تعرف بالمحضنة وتقتصر على كونها شكل من اشكال المشاتل المخصص تحديدا لقطاع الخدمات.

وقد اوضح التعريف الجديد لحاضنات الاعمال في التشريع الجزائري انها: "كل هيكل تابع للقطاع العام او القطاع الخاص أو بالشراكة بين القطاعين، يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الايواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل" (المادة 21، 2020، صفحة 12).

وتمنح علامة حاضنة اعمال بتوفر جملة من الشروط اوضحتها المواد من 22 الى 32 من ذات المرسوم،

وتقوم بمهمة مرافقة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها خلال فترة حضانتها من خلال التكفل ب: (المادة 25، 2020، الصفحات 12-13)

- توطين الشركات الناشئة التي يتم احتضانها وتزويدها بمساحات عمل مهيأة؛
- مرافقة حاملي المشاريع اثناء اجراءات انشاء المؤسسة؛
- مساعدة المؤسسات الناشئة في انجاز مخطط الاعمال ودراسات السوق وخطط التمويل؛

- توفير تكوين نوعي، خصوصا في ادارة الاعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية؛
- وضع المسائل اللوجستية تحت تصرف حاملي المشاريع؛

- مساعدة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها لاجاد مصادر تمويل والانتشار في السوق.

اما فيما تعلق بمسرعات الاعمال لفائدة الشركات الناشئة، فقد عملت الحكومة على انشائها وتطويرها على الرغم من عدم ضبط المشرع الجزائري لمفهومها وشروط منح علامتها، وقد تجسد ذلك في الاونة الاخيرة من خلال مشروع تأسيس مسرعات لفائدة الشركات الناشئة والمبتكرة، وهي تجربة حديثة على المستوى الوطني تشرف على تنفيذها غرف التجارة بالتنسيق بين وزارتي التجارة والمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، وتعد مسرعة الاغواط الاولى في الجزائر ضمن هذا المشروع (غرفة التجارة والصناعة، 2020). من جهة اخرى سعت الدولة الى انشاء مسرعات تعنى بالابتكار التقني والتكنولوجي لدعم الشركات الناشئة وحاملي الافكار في المجالات التكنولوجية والفكرية، وهي بصدد استلام اول مسرع تقني(مع نهاية السنة الجارية 2020) للشركات الناشئة يتم انجازه من طرف مجمع سوناطراك وولاية الجزائر حسب تصريحات الوزير المنتدب، وسيشكل هذا "المسرع" بعد جاهزيته فضاءات للنقاش وتبادل الأفكار ونقطة التقاء بين عدة متعاملين من حاملي الأفكار والحاضنات والمسرعات وممثلي البنوك ومراكز البحث وممثلي الشركات العمومية والخاصة التي ستستفيد من الأفكار الجديدة التي ستستغلها في تطوير أداؤها (وكالة الانباء الجزائرية، 2020).

وفي ذات السياق، تم تخصيص مديرية للحاضنات والمسرعات على مستوى الادارة المركزية للوزارة الوصية، وتحديدًا على مستوى مديرية المشاتل والحاضنات والمسرعات، وهي خطوة توحى بالاهتمام الخاص بهذا النوع من هياكل الدعم.

- الهياكل الرقمية: أطلقت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية أرضية رقمية مفتوحة لجميع اصحاب المؤسسات الناشئة الراغبين في الانخراط في هاته الديناميكية التشاركية والمساهمة في مسار التنمية المحلية المستدامة (وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، 2020). تخصص هذه الارضية الرقمية لإحصاء جميع الحلول المبتكرة

والمطورة في المجالات التي تدرج ضمن اختصاصات الجماعات المحلية، بهدف تعزيز الشراكة بين السلطات العمومية والشركات الناشئة في مجال تجسيد المشاريع الداعمة للتنمية المحلية المستدامة وجودة المرافق العمومية الجوارية وعصرنتها وتحسين الاطار المعيشي للمواطنين، وقد حددت الوزارة المجالات الخاصة بذلك.

وعلى مستوى وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، اشرف يوم 5 اوت 2020 السيد الوزير "براهم بومزار" رفقة كل من السيد "نسيم ضيافات" الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الصغيرة، و السيد "ياسين المهدي وليد"، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، على الإطلاق الرسمي لبوابة المناقصات والاستشارات لقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، التي تم إعدادها وتطويرها بالتشاور والتنسيق بين الاطراف الثلاثة، تجسيدا لبنود الاتفاقية الإطار التي تم إبرامها في شهر جوان المنصرم، والرامية، للتذكير، لتشجيع ومرافقة الشباب حاملي المشاريع (وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، 2020).

على الرغم من ان هذه البوابة لا تغني عن الأحكام القانونية السارية المفعول المتضمنة لإلزامية إشهار الصفقات العمومية بالوسائل المكتوبة، الا انها تعد من بين الأدوات الحديثة التي سيعتمد عليها لإضفاء تكافؤ، شفافية ومنافسة أكبر على مسارات الظفر بها، كما يعول عليها لتصبح من ضمن الوسائط الأكثر نجاعة لتمكين المقاولين الشباب أصحاب المؤسسات المصغرة والناشئة، من المشاركة في مشاريع الطلب العمومي، وبالتالي في مجهود التنمية الوطنية (وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، 2020).

الجدير بالذكر، أن هذه البوابة الجديدة سيتم من خلالها كمرحلة أولى، نشر كل الصفقات العمومية المتعلقة بانجاز مشاريع شقي البريد والاتصالات، على أن تتجسد بواسطتها في المرحلة الثانية،

عملية رقمنة كاملة لمسار الصفقات من بدايته إلى نهايته، إنطلاقا من نشر دفاتر الشروط وإلى غاية المنح النهائي.

اما ما تعلق بأدوات الدعم الالكترونية على مستوى الوزارة الوصية، فقد صرح الوزير المنتدب للمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، ان هناك بوابة الكترونية توضع تحت تصرف اصحاب المؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع تشتمل على كل الاجراءات الادارية التي يحتاجونها، بما فيها التكفل بمسالة حماية حقوق الملكية الفكرية وتسجيل براءات الاختراع (ياسين، 2020).

4. خاتمة

- استنادا الى ما ورد في هذه الورقة البحثية، تم التوصل الى جملة من النتائج ابرزها:
- على الرغم من اختلاف تعريف الشركات الناشئة من دولة الى اخرى، الا انها تجمع على انها شركات لا تتجاوز كونها متوسطة تركز على عنصري الابتكار والقابلية للتوسع الكبير والسريع؛
 - المؤسسة الصغيرة ليست بالضرورة مؤسسة ناشئة ولكن العكس صحيح؛
 - تعد سنة 2020 سنة محورية في مسار الشركات الناشئة في الجزائر، حيث اولت الحكومة الجديدة اهتماما بالغاً بهذا النوع من الشركات، من خلال اعادة تهيئة نظامها البيئي خاصة فيما تعلق بالإطار التشريعي، التنظيمي، الجبائي، التمويلي والفني؛
 - ابرز ما سجل من الناحية التشريعية هو:
 - ضبط المشرع الجزائري لمفهوم مؤسسة ناشئة وكذا الحاضنة، التي كانت تقتصر على كونها شكل من اشكال المشاتل المختصة بقطاع الخدمات؛
 - لم يهمل المشرع الجزائري مصطلح المسرعة كآلية لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة، الا انه لم يقيم بضبط مفهومها؛

- يعد صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة الية مختلفة عن صناديق التمويل السابقة، كونه يعد صندوقا لراس مال مخاطر؛
 - يعد اعتماد منصات استشارة بخصوص الاستثمار التسهامي، اولى الخطوات نحو تفعيل الية التمويل التشاركي وتجسيد ادوات التكنولوجيا المالية في قطاع المؤسسات الناشئة بالجزائر؛
 - اعتماد الجهات الوصية للمنصات الرقمية والبوابات الإلكترونية، سيسمح بإحصاء المؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع ومن ثمة التأسيس لقاعدة بيانات دائمة بخصوص هذا القطاع من جهة، والمساهمة بشكل كبير في تسهيل الاجراءات الادارية والقضاء على البيروقراطية من جهة اخرى.
- اما فيما يتعلق بالتوصيات فندرج ما يلي:
- تشجيع الخواص على الاستثمار في صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة؛
 - نشر ثقافة استكشاف المؤسسات الناشئة والاستثمار فيها؛
 - القيام بدورات وحملات ترويجية لمختلف الاليات التمويلية الجديدة وكذا اليات الدعم والمرافقة.

- المادة 68. (04 يونيو، 2020). القانون رقم 20-07. لمتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020،
المؤرخ في 4 يونيو 2020. الجريدة الرسمية عدد 33.
- المادة 69. (30 ديسمبر، 2020). القانون رقم 19-14. المتضمن قانون المالية لسنة 2020،
المؤرخ في 11 ديسمبر 2019. الجريدة الرسمية عدد 81.
- المديرية العامة للضرائب. (2020). بلاغ عام حول اهم التدابير الجبائية لقانون المالية التكميلي لسنة
2020. تاريخ الاسترداد 22 10، 2020، من مديرية العلاقات العمومية والاتصالات،
المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:
https://www.mfdgi.gov.dz/images/pdf/communiqués_arabe/Communique_LFC_2020_Arabe.pdf
- الوزارة الاولى. (03 10، 2020). الوزير الاول بالمؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة " *Algeria Disrupt 2020*. تاريخ الاسترداد 20 10، 2020، من الوزارة الاولى:
<http://www.premier-ministre.gov.dz/ar>
- غرفة التجارة والصناعة. (2020). مسرعة الاعمال الاولى في الجزائر- ندعم ونستثمر في الشركات
الناشئة، مزبي، الاغواط. تاريخ الاسترداد 28 10، 2020، من غرفة التجارة والصناعة:
[/http://ccimzi-laghouat.dz/acc](http://ccimzi-laghouat.dz/acc)
- فريق البحثي لشركة Impact MENA، فرحان الكلالدة، و جمال الحمصي. (2019). اقتصاد
الشركات الناشئة في الأردن: تقييم المساهمة الاقتصادية وإمكانيات الشركات الناشئة العاملة في
مجال التكنولوجيا أيار 2019، ص: 20. عمان: الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ).
- محمد الساحلي. (19 سبتمبر، 2011). ما معنى شركة ناشئة؟ تم الاسترداد من اكااديمية حاسوب:
<https://academy.hsoub.com/entrepreneurship/planning/%D9%85%D8%A7-%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%A6%D8%A9%D8%9F-r29>
- وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. (2020). الإطلاق الرسمي لبوابة المناقصات
والاستشارات لقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. تاريخ الاسترداد 27 10،
2020، من وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية:
<https://www.mpt.gov.dz/ar/content/blog>
- وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية. (2020). الندوة الدولية لدعم المؤسسات الناشئة.
تاريخ الاسترداد 27 10، 2020، من وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية:
<https://www.interieur.gov.dz>

- وكالة الانباء الجزائرية. (03 اكتوبر , 2020). *اطلاق الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة*. تاريخ الاسترداد 10 20 , 2020، من وكالة الانباء الجزائرية:
<http://www.aps.dz/ar/economie/93032-2020-10-03-12-13-24>
- وكالة الانباء الجزائرية. (09 سبتمبر , 2020). *مؤسسات ناشئة: تسليم أول "مسرع عام" بالجزائر نهاية السنة الجارية*. تاريخ الاسترداد 10 28 , 2020، من وكالة الانباء الجزائرية:
<http://www.aps.dz/ar/economie/92001-2020-09-09-17-52-26>
- ياسين وليد. (13 07 , 2020). *حوار خاص مع الوزير المنتدب "ياسين وليد". حصة 52 دقيقة*
اقتصاد. (ياسين باباسي، المحاور) قناة النهار الاخبارية.

2.5 المراجع باللغة الاجنبية

- Dabi-Schwebel, G. (2014, Aout 18). *Startup (ou start-up)*. Retrieved October 25, 2020, from <https://www.1min30.com/dictionnaire-du-web/startup>
- Grant, M. (2020, Mar 10). *Startup Updated*. Retrieved October 20, 2020, from investopedia: 2020<https://www.investopedia.com/terms/s/startup.asp>